

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومما يوضح لك ما وقع هنا من الاضطراب أن أهل السنة متفقون على ابطال تأويلات الجهمية ونحوهم من المنحرفين الملحدين و (التأويل المردود) هو صرف الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره فلو قيل ان هذا هو التأويل المذكور فى الآية وأنه لا يعلمه الا ا □ كان فى هذا تسليم للجهمية أن للآية تأويلا يخالف دلالتها لكن ذلك لا يعلمه الا ا □ وليس هذا مذهب السلف والأئمة وانما مذهبهم نفي هذه التأويلات وردها لا التوقف فيها وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها وتمر كما جاءت دالة على المعانى لا تحرف ولا يلحد فيها .

والدليل على أن هذا ليس بمتشابه لا يعلم معناه أن نقول لا ريب أن ا □ سمى نفسه فى القرآن بأسماء مثل الرحمن والودود والعزيز والجبار والعليم والقدير والرءوف ونحو ذلك ووصف نفسه بصفات مثل (سورة الاخلاص) و (آية الكرسي) وأول (الحديد) وآخر (الحشر) وقوله ^ ان ا □ بكل شء عليم ^ و ^ على كل شء قدير ^ وأنه (يحب المتقين) و (المقسطين) و (المحسنين) وأنه يرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ! 2 2 ! ^ ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط ا □ ولكن كره ا □ انبعاثهم ^ ! 2 2 ! ^ ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم ^ وهو الذى